طهران تعتبر بيان الرياض «تدخلا» في شؤونها الداخلية

أحمدي نجاد يحذّر القوى «الفاسدة» من زعزعة استقرار منطقة الخليج

| طهران – من أحمد أمين |

قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، امس، ان على «القوى الفاسدة» التوقف عن زعزعة استقرار الخليج، والا فان «يدها ستقطع».

واضاف في كلمة نقلها التلفزيون مباشرة من ميناء بندر عباس - جنوب، «علينا ان نضمن امننا في الخليج الفارسي، خليج الصداقة والاخوة». واضاف ان «الشعب الايراني لن يسمح للقوى العالمية الفاسدة باشاعة الاضطرابات في الخليج الفارسي».

وتابع في اشارة الى وجود القوات الاميركية والغربية في المنطقة، «ما الذي تفعله (القوات) في منطقتنا؟ لماذا ارسلتم جيوشكم الى منطقتنا؟ اذا اعتقدتم ان بامكانكم السيطرة على النفط في العراق والخليج الفارسي فانتم مخطئون، لان شباب منطقتنا سيقطعون ايديكم».

وتدعو ايران الى مغادرة القوات الاجنبية من المنطقة. ووصف احمدي نجاد تلك القوات بانها مصدر لانعدام الامن والاستقرار.

وتتهم واشنطن ايران بمساعدة الجماعات المسلحة التي تقاتل القوات في مختلف دول المنطقة بما فيها العراق وافغانستان.

وهددت ايران في السابق باستهداف القواعد الاميركية في المنطقة واغلاق مضيق هرمز الذي يعتبر ممرا مهما لناقلات النفط، في حال مهاجمة مواقعها النووية. ويمر نحو 40 في المئة من نفط العالم من المضيق الواقع بين ايران وسلطنة عمان.

واعاد احمدي نجاد التأكيد ان اسرائيل، عدو طهران اللدود، ستختفي. وقال ان «النظام الصهيوني هو اكثر نظام مكروه في العالم. وقد وصل الى نهاية الطريق، وسيختفي سواء احب ذلك او لم يحب».

كما انتقد ما اسماه «الشعارات الكاذبة لقوى الهيمنة الاحتلالية»، مؤكدا في معرض اشارته الى زعيم تنظيم «جند الله» عبد المالك ريغي، الذي القى جهاز الاستخبارات الايراني اخيرا القبض عليه في عملية امنية نوعية، حين كان على متن رحلة جوية من دبي الى عاصمة قرغيزيا بيشكك، «ان ارهابيا شريرا كان يحظى بدعم ثلاثة اجهزة استخبارية للقوى الفاسدة في العالم، تم اعتقاله باقل كلفة بشرية ومادية ممكنة، وستتم محاكمته قريبا على يد العدالة».

وانتقد اعلام الدول التي قال انها «تتشدق بمكافحة الارهاب»، موضحا «ان هذا الاعلام كان يعرض مشاهدا لجرائم هذا الارهابي، ويقول ان هذه الافعال هي من اجل اقامة الديموقراطية في ايران، وان بعض الدول التي لم تشهد لحد الان حتى عملية انتخابات واحدة، دعمت ايضا هذا الشرير، وكانت تقول على خطى اسيادها، بان هذه الافعال انما تتم لاقامة الديموقراطية في ايران».

من ناحية اخرى، شن نائب قائد سلاح البر في قوات النخبة (الحرس الثوري) العميد عبد الله عراقي، هجوما عنيفا على قائد القيادة المركزية الاميركية الجنرال ديفيد بترايوس الذي صرح اخيرا، بان «النظام الحاكم في ايران يتحول الى سلطة بلطجية»، وقال ان التصريحات السخيفة والوقحة لهذا القائد العسكري الاميركي البائس والمهزوم، مؤشر الى مدى هبوط السياسة الخارجية الاميركية».

واضاف «ان اميركا كانت وراء عمليات البلطجة التي حصلت الاعوام الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط، لاسيما في العراق وافغانستان، وانها كانت الراعي الرئيس للبلطجيين امثال عبد المالك ريغي (زعيم تنظيم «جند الله») وسائر مجاميع القتلة وقطاع الطرق».

ولفت الى «ان اميركا وبعد خيبتها في المجالات السياسية والديبلوماسية، اتجهت نحو القتل والاغتيال والبلطجة، وان تصريحات هذا القائد العسكري، مؤشر كذلك الى اخفاق الديبلوماسية الاميركية بعد الهزائم المتلاحقة التي منيت بها، وسياساتها الخاطئة في المنطقة، ولاسيما في لبنان وفلسطين والعراق وافغانستان».

في سياق اخر، اعلنت ايران رفضها للبيان الختامي للاجتماع الـ114 لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض، وقال الناطق باسم الخارجية رامين مهمانبرست، «ان طرح مزاعم واهية حول الجزر الايرانية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، في البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس تعاون الخليج الفارسي في الرياض، يعد تدخلا في شؤون ايران»، مؤكدا «سيادة ايران الابدية» على الجزر الثلاث.

وشدد الناطق على «ان الجزر الثلاث كانت ومازالت على طوال التاريخ جزءا لا يتجزأ من السيادة الايرانية، وان هنالك سوء فهم بسيط في شأن جزيرة ابو موسى، يمكن تسويته عن طريق الحوار بين ايران والامارات، وان تدخل الاطراف الاخرى لا يساهم في تحقيق ذلك».

الى ذلك، استأنفت احدى محاكم طهران الجلسة الثانية المخصصة لمحاكمة 12 من قادة ومسؤولي معتقل كهريزك الذي اغلق بأمر من القائد الاعلى آية الله علي خامنئي، بعد حصول انتهاكات وعمليات تعذيب افضت الى مقتل اربعة سجناء ممن تعرضوا للاعتقال اثر مشاركتهم في احتجاجات الشوارع التي اشتعل فتيلها في يونيو الماضي، بعد ما شككت المعارضة بنزاهة الانتخابات الرئاسية العاشرة، ووفقا لاجهزة الاعلام المحلية فان رئيس المحكمة القاضي محمد مصدق حظر نقل تفاصيل المحاكمة عبر وسائل الاعلام وكشفها على الملأ.

وافرجت (ا ف ب) السلطات «في شكل موقت» لمناسبة رأس السنة عن احدى شخصيات المعارضة الاصلاحية مصطفى تاج زاده الذي اعتقل غداة اعادة انتخاب احمدي نجاد في 12 يونيو الماضي.

وذكرت «وكالة ايلنا العمالية للانباء»، انه تم مساء الاربعاء الافراج عن تاج زاده بكفالة لفترة احتفالات رأس السنة الايرانية (نوروز) التي تصادف في 21 مارس.

وتاج زاده مسؤول رفيع المستوى في «جبهة المشاركة» القريبة من الرئيس الاصلاحي السابق محمد خاتمي وكان نائبا لوزير الداخلية خلال ولايته. واید خلال حملة الانتخابات الرئاسية رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي.

وذكر موقع «كلام دوت كوم» المعارض ان «اذنا» منح لتاج زاده. واضاف ان الافراج «الموقت» عنه يأتي فيما وافقت «جبهة المشاركة» بناء على طلب وزارة الداخلية، على الغاء مؤتمرها السنوي الثاني عشر الذي كان مقررا، امس.

واعتقل تاج زاده في 13 يونيو. وهو ملاحق بتهمة «القيام بدعاية ضد النظام واهانة شخصيات رسمية وحيازة وثائق سرية»، وفق ما اورد موقع «كلام» التابع لموسوي.

○ إفراج «موقت» عن معارض لمناسبة رأس السنة

إعدام اثنين من مهربي المخدرات

طهران - ا ف ب - ذكرت صحيفة «ارمان»، ان اثنين من مهربي المخدرات اعدما شنقا في مدينة قم الشيعية المقدسة جنوب طهران. وكتبت امس، ان الرجلين حميد خ. وزين العابدين غ. اوقفا مرات عدة لتهريبهما مخدرات. وقد اعدما شنقا الاربعاء. وبذلك، يرتفع عدد الذين اعدموا في ايران منذ مطلع العام الى 29 شخصا، حسب تعداد وضعته «فرانس برس» استنادا الى المعلومات التي تنشر في الصحافة المحلية.

وكان العام 2009 شهد اعدام 270 شخصا. وتعاقب جمهورية ايران الاسلامية بالاعدام جرائم القتل والاغتصاب والسطو المسلح والاتجار بالمخدرات والزنى.

يسعى إلى إجراء محادثات مع الملا عمر... وواشنطن تدعو طهران إلى «دور بنّاء أكثر»

كرزي يرفض «الحروب بالوكالة» في أفغانستان ومجلس النواب الأميركي ضد سحب القوات

إسلام آباد، واشنطن، بروكسيل، لندن - ا ف ب، د ب ا، يو بي اي، رويترز - ابلغ الرئيس الافغاني حامد كرزي، باكستان، امس، ان بلاده لا تريد ان تصبح ساحة لحروب بالوكالة بين الهند وباكستان وايران والولايات المتحدة.

وتتنافس الهند وباكستان، الخصمان اللدودان في منطقة جنوب اسيا، على النفوذ في افغانستان منذ الغزو الاميركي الذي اطاح نظام «طالبان» في اواخر العام 2001 ووضع حكومة كرزي المدعومة من الغرب في السلطة. كما تبادلت طهران وواشنطن الاتهامات في شأن النزاع في افغانستان، حيث يدخل القتال بين «الطالبان» والقوات الاميركية وحلف شمال الاطلسي عامه التاسع.

وقال كرزي في مؤتمر صحافي عقب محادثاته مع زعماء باكستانيين: «نحن في افغانستان نعي وندرك تماما انه من دون باكستان ومن دون التعاون مع افغانستان، فانه لا يمكن ان يحل السلام والاستقرار في افغانستان». وتابع ان «افغانستان لا تريد ان تكون ارضا لمعارك الاخرين. ولا تريد ان تكون ارضا لحرب بالانابة بين الهند وباكستان كما لا تريد ان تكون ارضا لحرب بالانابة بين ايران والولايات المتحدة». واضاف ان افغانستان «لا تريد اي بلد ان يقوم بأي نشاط ضد بلد اخر على اراضيها».

وقال ان الهند بذلت جهودا لمساعدة بلاده، لكنه اعتبر أن «باكستان هو الشقيق التوأم لأفغانستان»، مؤكداً أنها «لن تسمح باستخدام اراضيها ضد اسلام آباد».

وأعلن استعداد حكومته لاجراء محادثات مع زعيم «الطالبان»، الملا محمد عمر، في شأن السلام، منتقدا حلفاءه في الغرب لعدم تبنيهم النهج نفسه. وقال: «نجري اتصالات (مع طالبان) على المستوى العالي الذي تتمنون أن يحدث... نحن على استعداد للتحدث إليهم، بما فيهم الملا عمر، طبقا للدستور الافغاني».

من ناحيته، دعا الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، الى «خطة مارشال» لمساعدة باكستان وافغانستان من شأنها كما قال ان تنهي «الى الابد» ظاهرة «طالبان». واضاف في بيان: «يجب ان تكون باكستان وافغانستان جنبا الى جنب واقناع الاسرة الدولية بوضع خطة مارشال للمنطقة لطرد التمرد وتأثيراته الى الابد»، في اشارة الى الخطة التي اطلقتها الولايات المتحدة من اجل اعمار اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

واوضح زرداري ان «على البلدين باكستان وافغانستان ان يتحدثا اللغة نفسها في المحافل الدولية لانهما يعانيان من المشكلة الناشئة نفسها عن التمرد والتطرف». واعرب عن دعمه لاقتراح نظيره الافغاني دعوة «جيرغا للسلام باكستانية - افغانية» وهي الجمعية التقليدية لرؤساء القبائل والمسؤولين الحكوميين في كلا البلدين.

واشار البيان الى ان الزعيمين «اعربا عن املهما ايضا في حصول تعاون اقتصادي مهم مشيرا الى ان الرئيس كرزي شدد على قيام شراكة».

ونقلت قناة «جيو تي في» عن رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني خلال مؤتمر صحافي مع كرزي بعد توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين، ان «باكستان قررت تعزيز تعاونها مع أفغانستان للقضاء على الإرهاب»، مشيراً إلى «العزم على تطوير الروابط الثنائية بين الجانبين».

ومساء اقام زرداري مأدبة عشاء رسمية على شرف كرزي.

وفي واشنطن، رفض مجلس النواب الاميركي، الاربعاء، بغالبية 356 صوتا مقابل 55 مشروع قانون يدعو الرئيس باراك اوباما الى سحب كل القوات الاميركية من افغانستان.

ويطلب مشروع القانون من الرئيس الاميركي، سحب القوات «بعد 30 يوما على ابعد حد بعد تبني هذا القانون». ويضيف: «في حال اعتبر الرئيس انه من الخطر جدا سحب القوات الاميركية قبل نهاية هذه الفترة» فان الانسحاب يجب ان يتم عندها قبل نهاية 30 ديسمبر 2010.

زرداري وكرزي خلال مؤتمر صحافي في اسلام اباد امس (ا ف ب)

○ برلماني أوروبي: الفساد في المساعدات غير محتمل

○ 16 قتيلا حصيلة الغارتين الأميركيتين في شمال باكستان... والعثور على الطفل البريطاني المختطف

في البرلمان الاوروبي كان مسؤولا في الامم المتحدة وهو خبير في الجريمة المنظمة، اول من أمس، ان «الجزء الاكبر من الفساد والاهدار يتعلق بكيانات أميركية». وقدر أن «ما بين 70 في المئة و80 في المئة من 34 مليار دولار من المساعدات التي كان من المفترض أن تصل الى أفغانستان عبر المنظمات الدولية خلال السنوات الثماني الماضية لم تصل قط للشعب الأفغاني». وفي لندن، وصف رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون الانتقادات، التي تعرض لها نتيجة الزيارة المفاجئة التي قام بها لأفغانستان بعد يوم من تقديم شهادته أمام لجنة التحقيق في حرب العراق، بأنها «غير عادلة».

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن براون، إن واجبه «يملي عليه زيارة القوات المسلحة واظهار تأييد البلاد لها»، مشدداً على أنه «يزور القوات البريطانية في هذا الوقت من كل عام».

على صعيد موازٍ، اعلن الحلف الاطلسي في بيان ان انفجار قنبلة يدوية الصنع اسفر عن مقتل 5 مدنيين افغان منهم 4 اطفال، امس، في ولاية كابيسا شمال شرقي كابول، حيث ينتشر جنود فرنسيون.

من ناحية ثانية، افادت حصيلة جديدة، امس، بان 16 اسلاميا قتلوا في الغارتين اللتين شنتهما طائرات اميركية من دون طيار، ليل اول من امس، على مواقع وآليات تابعة لـ «الطالبان» وتنظيم «القاعدة» شمال غربي باكستان.

على صعيد موازٍ، أعلن مسؤول باكستاني، امس، العثور على الطفل البريطاني المختطف في منطقة سيالكوت، مشيراً إلى ان «الشرطة تمكنت من اعتقال شخصين متورطين في عملية الاختطاف».

وأفادت قناة «جيو» أن «الشخص الذي تم اعتقاله بتهمة اختطاف الطفل ساحل سعيد(5 سنوات)، كان يهدد عائلة الطفل قبل القيام بعملية الاختطاف».

اعتبرت أن النظام الحالي «سيتسبب» في ضرب إيران

فرح بهلوي تفضّل الموت بطريقة بطولية... مثل السادات

| دبي - «العربية. نت» |

أكدت إمبراطورة إيران السابقة فرح بهلوي، زوجة الشاه السابق محمد رضا بهلوي في لقاء خاص مع قناة «العربية»، أنها مكثت أكثر من 20 عاما قبل كتابة مذكراتها لكي «ترى بوضوح» الأحداث انطلاقا من واجبها التاريخي، مؤكدة أن وضع إيران مهم جدا للمنطقة، ومبدية أسفها لأن المذكرات لم تطبع باللغة العربية من بين 16 لغة ترجمت لها.

وقالت فرح بهلوي، إن «من المستحيل عودتي إلى إيران في الوضع الحالي للنظام»، مشيرة الى أنها قد تستطيع العودة، لكن ليست متأكدة من إمكانية مغادرتها بعد ذلك. وأضافت: «شعبنا يستحق حياة أفضل».

واكدت أنها لم تخش على حياتها أبدا، لأنها أحاطتها برجال أمن بعد اغتيال أكثر من 60 شخصية إيرانية في الخارج، مضيفة: «لو حدث، فأنا أفضل أن أموت بطريقة بطولية، كموت (الرئيس المصري السابق انور) السادات على سبيل المثال».

وتطرقت فرح لما يثار حول الرغبة في استعادة العرش: «ما أقوله هو تغيير النظام الحالي بنظام أفضل في إيران، وكما قال ابني في الـ 29 عاماً الأخيرة، إذا يوماً ما تحرر الإيرانيون باستفتاء يسمح لهم باختيار إما دستور بنظام الملكية أو نظام جمهوري ديموقراطي، فهذا يعود للشعب».

واعتبرت أن الإصلاحيين من أمثال مير حسين موسوي ومهدي كروبي «في منتهى الشجاعة، لكن الحركة أصبحت فوق مسألة الانتخابات»، مضيفة أنها تدعمهما في ظل التضحيات التي تراها ومحاولات شباب وشابات إيران التواصل مع العالم ولو عن طريق النت بعد التضييق عليهم.

كما لا تبدي الامبراطورة السابق، قلقها من محاولات النظام تشويه صورة العائلة، موضحة أنها تتلقى ايميلات الكترونية تطمئنها بأن الإيرانيين يقرؤون التاريخ جيدا وأنها تشعر بمدى التشجيع والتعاطف للأسرة.

وفي استعراضها لفترات تاريخية حرجة، قالت ان المشكلات لم تبدأ مع الغرب إلا بعد ما أعلن الشاه في 1973 و1974 أنه يريد رفع أسعار النفط «وأنا أتذكر الوزير بيل سايمون في الولايات المتحدة، قال إن الشاه مجنون، والآن بالطبع يحاولون الحصول على بدائل أخرى للطاقة، وكما ذكر الشاه في أحد اللقاءات في 1979، أن كل عقود النفط مع شركات النفط سيتم إيقافها».

كما كشفت بهلوي، اللثام عن أسرار تاريخية عن إهمال علاج الشاه في أميركا وماحدث في مستشفى نيويورك وتدخل السادات وأحاديثه مع الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر ورفض الأخير لزيارة الشاه، وكذلك حقائق عن مقدار ثروات الأسرة، مطالبة النظام الذي تحدث عن ذلك، بأن يتنبه أولا لوعوده السابقة بتقديم الكهرباء والمياه مجانا، وتوزيع عائدات النفط.

كما تحدثت عن أمور مثل موارد دعم المقاومة، مبدية آمالها بألا تتلقى إيران أي ضربة من أي جهة، متهمة السياسة الحالية للنظام بأنها ستتسبب في ذلك وغيره.

فرح بهلوي (العربية. نت)

غيتس ناقش في أبوظبي تعزيز الضغوط على إيران وشركاتها العاملة في الإمارات

أبوظبي، الرياض - ا ف ب - اجرى وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس، امس، محادثات ابوظبي «شملت امكان اتخاذ تدابير ضد شركات ايرانية»، حسب ما ذكر مصدر اميركي من وزارة الدفاع للصحافيين.

وتابع المسؤول، الذي طلب عدم كشف اسمه، ان المحادثات شملت البحث في تعزيز الضغوط على طهران بما في ذلك التدابير التي يمكن ان تتخذ ضد شركات ايرانية تعمل في الامارات».

وقال ان غيتس ركز على كيفية «تعزيز الضغوط» على الشركات الايرانية في شكل مواز لحملة الولايات المتحدة لفرض سلسلة جديدة من العقوبات على طهران في مجلس الامن.

وتأتي زيارة غيتس للامارات غداة زيارة للسعودية دعا فيها قيادة المملكة الى دعم الجهود الدولية التي تقودها واشنطن لفرض عقوبات على ايران في مجلس الامن.

والتقى غيتس، ليل اول من امس، كبار المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز.

ونقلت «وكالة الانباء السعودية» ان «خادم الحرمين استقبل مساء الاربعاء الوزير الاميركي واستبقاه الى مائدة العشاء من دون التطرق الى مواضيع البحث».

كما نقلت ان ولي العهد ووزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز استقبل غيتس ايضا وبحث معه «أوجه التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها، اضافة الى آخر التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية ووجهة نظر البلدين منها».

خلاف بين البرازيل وألمانيا حول فرض عقوبات على طهران

برازيليا - ا ف ب - اعرب وزيرا خارجية البرازيل سيلسو اموريم والمانيا غويدو فسترفيله، الاربعاء، عن خلافهما العميق حول احتمال فرض عقوبات دولية على ايران.

وكرر اموريم ان البرازيل، العضو غير الدائم في مجلس الامن، تريد مواصلة التفاوض مع طهران حول برنامجها النووي. وقال في ختام محادثات في برازيليا مع نظيره الالماني، «نريد ان تكون ايران تبدي وضوحا وشفافية تجاه الاسرة الدولية حول برنامجها النووي ولكن يجب ان ناخذ بالاعتبار قبل كل شيء رغبة ايران في التفاوض». واضاف: «لا يوجد اي سبب لعدم التفاوض مع ايران. من الضروري ان نظهر مرونة». في المقابل، اشار فيسترويله الى ان مفهوم التهديد الايراني مختلف في المانيا العضو في مجموعة 51 (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا) التي تتفاوض مع طهران. وقال: «نعيش على قارتين مختلفتين والمسافة التي تفصل ايران عن البرازيل واوروبا كبيرة».

واضاف: «نحن مستعدون للتفاوض ولكن وكما تكون لدينا الشعور بان مد يدنا لم ينجح (...) يجب ان نبحث اجراءات اخرى».